

## الخاتمة

هذه هي أهم الاتجاهات عند كتاب تلك الفترة، هم حقاً يسرون في الطريق الصحيح ويستجيبون للحظة الحضارية، ولكنها استجابة انفعالية، وفي حاجة إلى ضوابط ومراجعة، حتى يستطيع كل منهم أن يكتشف النقطة التي عندها تتألق الذات، فلكل فنان حقيقى موهبته، ويقدر فهمه لهذه الموهبة ونوعيتها ثم تنميتها بقدر نجاحه.

إن الكثيرين يجددون داخل الشكل التقليدى، ونحن هنا لانفاضل بين شكل وشكل، وإنما ندين الذى يخلط بين الأشياء والأشكال، إن لكل تجربة شكلها ووجودها، والفنان الحقيقى لا يكتب قصته من أجل ما هو سائد، وإنما من أجل الفن، ومن أجل منطقة، الذى يتغير من لحظة إبداعية إلى أخرى، إن اللحظة الفنية لا تتكرر وإلا فقدت عنصر الفن، لأن الفن أساساً ابتكار، إنه «حالة» واجتهاد الفنان هو من أجل أن ينقل هذه الحالة، ويمنحها وجوداً فى حدود وسائله،

نغمة كانت أو حرفاً أو شكلاً، إن الحالة المصنوعة حالة زائفة، مهما بلغت من الإتقان، لأنه ينقصها شيء قد لا يستطيع وصفه، ولكن يمكن الإحساس بفقده، ذلك الشيء هو ما يسميه يحيى حقي في «فجر القصة»، الإحساس الغرزي بروح الفن القصصي ونبضه ومزاجه، والفنان الحقيقي لا يحاول التدخل في خلق هذه الحالة قبل الأوان، وإنما يتركها تتشكل في داخله وتنمو - كجنين - شيئاً فشيئاً، حتى إذا انتهت فترة الحضانة وجاء أوان الفقس، حينئذ يتدخل باجتهاده وبصناعته.

إن الحديث عن العبث والغربة قد استهوى كتاب تلك الفترة بصورة مسرفة، إن هذه الظاهرة يمكن أن نسجلها بدءاً من معرفتنا بالقصة، ويمكن أن نرجعها لظروف تاريخية تكدرت كطبقات جيولوجية فأعطتنا طابعاً مميزاً، يمكن أن نراه في الأغاني وفي المظاهر الأخرى، بل وفي سلوكنا اليومي ونظرتنا للأمور التي يغلفها التشاؤم والأسى، إن ظاهرة الحزن شيء واضح، ويمكن أن نلتمسه من الوهلة الأولى، إن رواد القصة قد ركزوا على مساوئ المجتمع ووقفوا عند هذه الدائرة، ولم يستطيعوا أن يتخلصوا منها، وكذلك كتاب تلك

الفترة قد أسرفوا وبطريقة مملة في حديث الغربة والعبث، بحيث أصبح ظرفاً أن تردد هذه الألفاظ وأصبحت دلالة على العصرية والتطور.

إن الفن فن بمقدار ما يحمل من طابع التفرد والتميز، واللحظة المعاصرة هي ملك للجميع، ولكن التعبير عنها يختلف باختلاف الموهبة والابتكار، إن الكثير من قصص تلك الفترة يكاد لا يتميز بعضها عن بعض، ويصبح صعباً أن نجد لكل منها طابعاً مستقلاً، إن مشكلتنا في روح التقليد، عرفنا الشكل التقليدي في القصة فإذا بآلاف القصص تؤلف وتكاد تكون على صورة واحدة، بل إنها تتشابه أحياناً في اختيار الموضوع وفي معالجة المشكلة، وربما في استخدام بعض المفردات، وما أن يظهر بيننا شخص له فرديته، حتى يتوالى على نهجه الكثيرون ظهر محمود تيمور في القصة القصيرة، فإذا بطريقته في عرض الشخصيات واستعمال اللغة تصبح مهوى الجميع، وظهرت روايات نجيب محفوظ الواقعية، فأصبح نغمة سائدة أن يتحدث القاص عن الأحياء الشعبية، حتى ولو لم يرها، وأصبح من الاستطراف أن يعنون روايته باسم حى شعبى. وظهر

الحديث عن الغربة والعبث فإذا بالكثير من الكتاب يتحولون إلى فلاسفة يدركون ما في الحياة من عبث وخداع، حتى لو لم يعانون هذا العبث أو يقرءوا شيئاً عنه. قد يكون التقليد مستساغاً في بعض المظاهر الأخر، ولكنه لن يكون كذلك وبأى حال في جانب الفن، لأن الفن أساساً يقوم على الحرية واستيحاء الذات والغوص في أعماقها، إنه بهذه الصفة يمكن أن يدخل المجال الفنى، وليس بصفة الحلى الجديدة والزخارف العصرية، إن النقد لا ينظر إلى العمل بما فيه من زخرف، ولكن ينظر إليه ككل، كمخلوق يقاس نجاحه بقدر ما يتمتع به من شخصية تشير في القارئ الحرية، وتدفعه إلى الإحساس بالجمال.

## المصادر والمراجع

### أولاً: روايات ومجموعات قصصية

- ١ - الابتسامة الغامضة: بقلم: أبو المعاطى أبو النجا (القاهرة - الدار القومية - د. ت)
- ٢ - الأحلام، الطيور، الكرنفال: بقلم: أحمد هاشم الشريف وآخرين (القاهرة - دار الكاتب العربى - د. ت)
- ٣ - أفندى من المدينة: بقلم: محمد سالم. (القاهرة - الدار القومية - د. ت).
- ٤ - الأقسام والعمالقة: بقلم: جيزيلة ليستر. وترجمة: دكتور مصطفى ماهر. (القاهرة - دار الكاتب العربى).
- ٥ - ألوان من القصة المصرية (مجموعة كتاب): (القاهرة - دار النديم - سنة ١٩٥٦).
- ٦ - أمريكا: بقلم: فرانتس كافكا. وترجمة: الـدسوقى فهمى (القاهرة - روايات الهلال - أغسطس سنة ١٩٧٠).
- ٧ - الأمواج: بقلم: فرجنيا وولف. وترجمة: مراد الزمر.

(القاهرة - دار الكاتب العربى ١٩٦٨).

٨ - أنفعالات: بقلم: ناتالى ساروت، وترجمة: فتحى العشرى.

(القاهرة - دار الكاتب العربى).

٩ - أوراق شاب عاش منذ ألف عام: بقلم: جمال الغيطانى

(القاهرة - مطبعة التبعة البولاكية د. ت).

١٠ - الأيام التالية: بقلم: مجيد طويبا. القاهرة - الهيئة المصرية

العامة للتأليف سنة ١٩٧٢).

١١ - بحيرة المساء: بقلم: ابراهيم أصلان. (القاهرة - دار الكاتب

العربى)

١٢ - التفتيش: بقلم: حسن محسب. (القاهرة - الدار القومية سنة

١٩٦٧).

١٣ - ثلاث شجرات تثمر برتقالاً: بقلم: يحيى الطاهر. (القاهرة -

دار الكاتب العربى).

١٤ - الحب فوق مستطيل الضوء الشاحب: بقلم: رمسيس لبيب

(الاسكندرية - دار الثقافة الجديدة سنة ١٩٧٢).

١٥ - حيطان عالية: بقلم: ادوار الخراط (القاهرة - د. ت).

١٦ - الخطوبة وقصص أخرى: بقلم: بهاء طاهر (القاهرة -

مطبوعات الجديد).

١٧ - دائرة الانحناء: بقلم: أحمد الشيخ (القاهرة - الهيئة المصرية

العامة للتأليف - سنة ١٩٧٠).

- ١٨ - دكتور جيفاجو: بقلم: بوريس باسترناك، ترجمة: يحيى حقى وآخرين. (القاهرة - مطبوعات كتابي - ١٩٥٩).
- ١٩ - دماء وطن: بقلم: يحيى حقى (القاهرة - سلسلة اقرأ - سبتمبر سنة ١٩٥٥).
- ٢٠ - دم ابن يعقوب: بقلم: شوقي عبدالحكيم. (القاهرة - الدار المصرية العامة للتأليف سنة ١٩٦٧).
- ٢١ - رسالة إلى امرأة: بقلم: يوسف الشاروني (القاهرة - الكتاب الذهبي سنة ١٩٦٠).
- ٢٢ - رحلة في قطار كل يوم: بقلم: ضياء الشرقاوى. (القاهرة - الدار القومية سنة ١٩٦٦).
- ٢٣ - الزحام: بقلم: يوسف الشاروني. (بيروت - دار الآداب - سنة ١٩٦٩).
- ٢٤ - سقوط رجل جاد: بقلم: ضياء الشرقاوى (القاهرة - دار الكاتب العربى سنة ١٩٦٧).
- ٢٥ - صحراء الحب: بقلم: فرنسوا مورياك، ترجمة: طلعت عوض أباطة. (القاهرة - دار الكاتب العربى - د. ت)
- ٢٦ - الصخب والعنف: بقلم: فوكنر، ترجمة: جبرا إبراهيم جبرا (بيروت - دار العلم للملايين سنة ١٩٦٣).
- ٢٧ - العشاق الخمسة: بقلم: يوسف الشاروني (القاهرة - الكتاب الذهبي - سنة ٥٤).

- ٢٨ - الغثيان: بقلم: سارتر، ترجمة: دكتور سهيل إدريس.  
(بيروت - دار الآداب سنة ١٩٦٤).
- ٢٩ - فوستوك يصل إلى القمر: بقلم: مجيد طويبا. (القاهرة -  
دار الكاتب العربي - د. ت).
- ٣٠ - قداس الراهبة: بقلم: فوكنر، ترجمة: يونس شاهين.  
(القاهرة - الهيئة المصرية العامة للتأليف د. ت).
- ٣١ - قصص سارتر: ترجمة: د. سهيل إدريس (بيروت -  
مطبوعات الآداب - سنة ٦٥).
- ٣٢ - قصص قصيرة: مجموعة كتاب (القاهرة - كتابات  
معاصرة - سنة ١٩٦٩).
- ٣٣ - القضية: بقلم: كافكا، ترجمة: د. مصطفى ماهر (القاهرة -  
دار الكاتب العربي - د. ت).
- ٣٤ - الكبار والصغار: بقلم: محمد البساطي (القاهرة -  
دار الكاتب العربي سنة ٦٧).
- ٣٥ - الكرة ورأس الرجل: بقلم: محمد حافظ رجب (القاهرة -  
دار الكاتب العربي).
- ٣٦ - الكلمات: بقلم: سارتر. و ترجمة: د. خليل صابات  
(القاهرة - الدار المصرية للتأليف سنة ١٩٦٦).
- ٣٧ - للكتاكيث أجنحة: بقلم: عبد العال الحامصي (القاهرة -  
دار الكاتب العربي سنة ٦٧).

- ٣٨ - لمن تدق الأجراس: بقلم: هيمنجواى. (القاهرة -  
الألف كتاب - سنة ١٩٥٩).
- ٣٩ - المثلث الفيروزي: بقلم: عز الدين نجيب. (القاهرة -  
دار الكاتب العربى - د. ت).
- ٤٠ - المطاردون: بقلم: زهير الشايب. (القاهرة - الهيئة المصرية  
العامة للتأليف سنة ١٩٧٠).
- ٤١ - موسم الهجرة إلى الشمال: بقلم: الطيب صالح (القاهرة -  
روايات الهلال سنة ١٩٦٩).
- ٤٢ - ناس من دبلن: بقلم: جيمس جويس، ترجمة: عنايات  
عبد العزيز (القاهرة - الألف كتاب).
- ٤٣ - السداهة: بقلم: يوسف إدريس (القاهرة - روايات الهلال  
سنة ١٩٦٩).
- ٤٤ - وداعاً للسلاح: بقلم: هيمنجواى، ترجمة: منير البعلبكي.  
(بيروت - دار العلم للملايين)
- ٤٥ - وديع والقديسة ميلادة: بقلم: غالب هلسا. (القاهرة -  
دار الثقافة الجديدة - د. ت).

## ثانيًا: صحف ومجلات

- |                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| ١ - الآداب البيروتية.    | ٢ - الثقافة.              |
| ٣ - جاليري / ٦٧.         | ٤ - الرسالة.              |
| ٥ - الطليعة.             | ٦ - الفجر.                |
| ٧ - القصة.               | ٨ - الكاتب.               |
| ٩ - المجلة.              | ١٠ - ملحق الأخبار الأدبي. |
| ١١ - ملحق المساء الأدبي. | ١٢ - ملحق الهلال الأدبي.  |
| ١٣ - الهلال.             |                           |

## ثالثا: كتب حول الموضوع

- ١ - أدباء معاصرون: بقلم: سارتر، ترجمة: جورج طرايشي.  
(بيروت - دار الآداب - سنة ١٩٦٥).
- ٢ - الأدب وتجربة العبث: بقلم: د. عبد الحميد إبراهيم  
(القاهرة - دار الفكر الحديث ١٩٧٣).
- ٣ - التأملات: بقلم: ديكرت، ترجمة: د. عثمان أمين (القاهرة -  
مكتبة القاهرة الحديثة سنة ١٩٦٥).
- ٤ - حول الفن الحديث: بقلم: جورج ا. فلاناجان، ترجمة: كمال  
الملاخ (القاهرة - دار المعارف - سنة ١٩٦٢).
- ٥ - الرؤيا الابداعية: بقلم: بروسث وآخرين، ترجمة: أسعد  
حليم. (القاهرة - الألف كتاب - ١٩٦٦).
- ٦ - سارتر والوجودية: بقلم: البريس، ترجمة: د. سهيل إدريس  
(بيروت - دار الآداب سنة ١٩٦٢).
- ٧ - سقوط الحضارة: بقلم: كولن ويلسون، ترجمة: أنيس زكي  
(بيروت - دار العلم للملايين سنة ١٩٦٣).
- ٨ - الفلسفة الفرنسية: بقلم: جان فال، ترجمة: فؤاد كامل  
(القاهرة - دار الكتاب العربي ١٩٦٣).

- ٩ - ما الأدب: بقلم: سارتر، ترجمة: د. غنيمي هلال (القاهرة - مكتبة الأنجلو سنة ١٩٦١)
- ١٠ - ماهي النسبية: بقلم: لاندرو او ورومر. (موسكو - دار مير للطباعة والنشر د.ت)
- ١١ - الموسيقى والحضارة: بقلم: هوجو لايتنترتيت، ترجمة: احمد حمدي محمود (القاهرة - الدار المصرية سنة ١٩٦٤)
- ١٢ - نحو رواية جديدة: بقلم: ألان روب جريبه، ترجمة: مصطفى ابراهيم مصطفى (القاهرة - دار المعارف - د.ت)
- ١٣ - واقعية بلا ضعاف: بقلم: جاردى، ترجمة: حليم طومسون. (القاهرة - دار الكاتب العربى ١٩٦٨)
- ١٤ - وليم فوكنر: بقلم: ارمنج هاو، ترجمة: سعد عبدالعزيز (القاهرة - دار الكاتب العربى د.ت).